والمستعمل خير وشر ولا يقال اخير ولا اشر الا شاذا وان كان هو الاصل
لانه رفض استعماله وجا الجمع على الاصل لانه يرد الشي الى اصله
فاذا تعجبوا قالوا ما اخير فلان وما اشره والدخاير جمع ذخيرة وهي
الشي النفيس يصونه الانسان ويعده لزمانه وهي فعيلة بمعنى
مفعوله وبشاير جمع بشيرة بمعنى مبشرة وهو ما يستبشر به
قاله العكبري وقال الشريشي البشاير جمع بشارة والمراد
انهم ذو ابشاير العشاير او انهم نفس البشري مبالغة كرجل عدل
والعشاير جمع عشيرة وعشيرة الرجل رهطه واشتقاقه من العشرة
وهي المخالطة وذلك انهم كانوا يقتسمون الجزور في الميرة عشرة
اجزا ويجتمعون عليه فصيرت كل مخالطة عشيرة ولذلك قالوا
جفنة اعشار اي ياكل عليها عشرة قاله العكبري عموا صباحا قد
حذف منه حرف قيل هو النون اي انعموا من النعمة وقيل هو الواو
واصله وعم يعم اذا كان في خير ونعمة قاله العكبري
وقال المطرزي قال يونس هو من وعمت الدار اعمها اذا قلت
لها انعمي وقال صدر الافاضل تقول العرب لذي الالتقا في الصباح
عم صباحا كما تقول عند الافتراق في المسا عم مسا بمعنى انعم
في الصباح والمسا قال الشاعر ٭ اتوا ناري فقلت منون انتم ٭
فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ٭ الا انه حذف منه النداحذفا شاذا
انتهى والحاصل هو دعا لهم بالنعمة في الصباح وانعموا اصطباحا
تنعموا قال الشريشي اي طاب شربكم في الصباح انتهى فان اراد
الدعا فهو المراد والاخبار بعيد عن السداد والاصطباح شرب
الصبوح من اللبن وغيره وهو ما يشرب وقت الصباح وانظروا الى
من كان اذا اصاحب ندي تشديد اليا مجلس القوم طرفي النهار
قاله العكبري اي ما داموا فيه فاذا تفرقوا فليس بندي قاله المطرزي
واقول يصلق عليه باعتبار ما كان وما يكون واراد بذلك انه من اشراف

الناس

ف ٤

الناس الذي يجلس اليهم وانه صاحب عطا وندى جود وسخا وجدة غنى
وجدى عطا قاله صدر الافاضل وانما قصر للاتباع وعقار بفتح العين
الارض ذات النخل وقد استعمل في البيت والدار وان لم يكن فيها
نخل قاله العكبري وصدر الافاضل وقرى جمع قرية وهو جمع قليل
لم يات منه الا ستة ابنية وهي فعلة قاله العكبري وصدر الافاضل وذلك
لان قياس ما كان على فعلة ان يجي جمعه ممدودا كركوة وظبية فيجمع
على ركا وظبا ومقار مع مقراة وهي ههنا الجفنة واصلها من قريت
والقرى الضيافة قاله العكبري او جمع مقرى وهو كل انا يقرى
فيه الضيف وقرى ضيافة فما زال بهم الضمير راجع الى من قطوب
عبوس الخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم قال الله تعالى
ما خطبكن وحروب الكروب جمع حرب وكرب وشرر جمع شررة
ويقال شرارة هو ما تطاير من النار وهنا شر الحسود من يتمنى زوال
نعمة غيره وزاد صدر الافاضل اليه والظاهر الاول اذ زوالها
وحصولها لغيره اشر الحسد وهو من قبيل اخس الناس من ظلم
الناس للناس وقد بينا انواعه واشبعنا الكلام عليه في تاليفنا
وصلة المشرف الى شرح حزب الشيخ احمد زروق فارجع اليه بحق
ان الذي يلوح لي ان الحسد المنهي عنه انما يتحقق في مال مثلا بيد
شخص بحق يريد الاخر زواله وكذا وظيفة ومنصب ونحوهما
اما لو كانت في امور تحت يده لاشخاص وتمنى اخر زوالها
الى اربابها او اخذ وظيفة عن اخر يرى انه احق منه في نفس الامر
فلا يتحقق الحسد فيه كما يظهر من قوله يتمنى رفعه عنه تامل
وانتياب افتعال من ناب ينوب يقال نابه اذا اتاه مرة بعد اخرى
والمراد نزول النوب السود جمع نايبة وهي الحادثة والمصيبة
ووصفها بالسواد ليفيد انه لا يمكن له الاهتدا للتخلص منها
حتى صفرت خلت الراحة باطن الكف وقرعت الساحة اي خلت

Copyright © King Saud University